

(٤) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم ارزقنا علما نافعا و عملا صالحا - 00:00:00

وبعد فقد وقفنا على القاعدة الثالثة قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعدد تضمن الثلاثة امور معنى هذا ان اسماء الله تبارك وتعالى من حيث دلالتها على الاوصاف - 00:00:20

منقسمة الى قسمين منقسمة الى قسمين ما هما؟ اسم يدل على وصف غير متعدد. مثل الحي. ومثل من اسماء الله تبارك وتعالى واسم ان دل واسم يدل على وصف متعدد. واسم يدل على وصف - 00:00:50

متعدل. فهذه القاعدة مفيدة في معرفة التمييز في اثار او صفات الله تبارك وتعالى واسمائه فالشيخ يقول اسماء الله تعالى ان دلت على وصف متعدد تضمن ثلاثة امور احدها ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل. مثل - 00:01:30

الرحمة لما تقرأ كلمة الرحمن تعرف ان هذا في اثبات الاسم لله عز وجل الثاني ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل وهي الرحمة.

والثالث حكمها ومقتضاها. ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل على وجه الذي يليق بالله - 00:02:10

سبحانه وتعالى. وثبتت حكمها ومقتضاها على كمال الصفة التي اتصف بها ربنا تبارك وتعالى. ثبوت حكمها لما نقول الله ومن صفتة الرحمة الحكم انه يرحم. المقتضى ان هو ينزل رحماته تبارك وتعالى. مثال ذلك ايضا القيوم - 00:02:40

من اسماء الله عز وجل القيوم. صفتة قائم بنفسه قائم لغيره حكمه انه المقيم للاشياء القيم للاشياء. كما جاء في الحديث انت قيم السماوات الارض مقتضاها لولاه لما كان شيء قائم ابدا - 00:03:20

مثال اخر ايضا يقول الشيخ رحمه الله ولها استدل اهل العلم على سقوط الحد عن قطع الطريق بالتوبة. استدلوا على ذلك بقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. لأن مقتضى هذين الاسمين ان يكون الله تعالى قد - 00:03:50

غفر لهم ذنبهم ورحمهم باسقاط الحد عنهم. في فرق الان في الآية بين الحكم كن بين المقتضى الحكم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم. اي لكن الذين من قبل ان تقدروا عليهم وليس لكم ان تقيموا عليهم الحد السابق الذي ذكر. نقرأ الآية من - 00:04:20

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله. ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا و لهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم. فالحكم - 00:04:50

ان الذين تابوا قبل ان نقدر عليهم لا يجوز ان نقيم عليهم الحكم السابق. لماذا هنا الان سؤال فاعلموا ان الله غفور رحيم. فرتب الحكم السابق على المقتضى لذلك ما هو المقتضى لتفادي الحكم السابق عنهم مغفرة الله لهم ورحمته - 00:05:20

ايهم. قال رحمه الله مثل مثال ذلك السميع. السميع من اسماء الله عز وجل يتضمن اثبات صفة ايش؟ السمع. يتضمن اثبات السميع اسما لله تعالى واثبات السمع. صفة له واثبات - 00:05:50

حكم ذلك ما هو حكم السمع والسميع انه يسمع ومقتضى ان انه يسمع السر والنجوى. مقتضاها انه سبحانه وتعالى ينبغي ان راقب فلا يسمع الا ما يحب جل وعلا. ما هو الحكم؟ انه يسمع - 00:06:10

سبحانه وتعالى. ما هو المقتضى لهذا الحكم؟ المقتضى لهذا الحكم ان تخافه. ان تراقبه يعني الان اظرب لكم مثال لو جاء الحكم والله

المثل الاعلى لو الحكم بان هناك كاميرا موظعة على الشارع الذي يجاوز السرعة سيمصور - 00:06:40
ضرا خمسين دينارا او مائة دينار او الف. فإذا جئت مسرعا الا تخاف هذا يسمى مقتضى الحكم. الحكم ان هذه الكاميرا تصور. فإذا لا بد ان نفهم ان كلمة البصیر اسم لله عز وجل. تظمن صفة البصر. حكمه انه يبصیر مقتضاها - 00:07:10
هذه هي معانی من احصاها ترى. المقتضى هو المقصود من دراسة الاسماء والصفات ان لا نعمل عملا يرانا الله عليه وهو يبغضنا قال ومقتضاها وهو انه يسمع السر والنحو كما قال تعالى والله يسمع تحاوركم ان الله سمیع بصیر - 00:07:40
هذا في حال ما اذا كان الاسم دالا على وصف ايش؟ متعددي. وان دلت على وصف غير تعد تضمنت امرين. احدهما ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل الثاني ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل. مثال ذلك الحي - 00:08:10
يتضمن اثبات الحي اسماء الله عز وجل واثبات الحياة صفة له تبارك اذا من هنا ندرك ان اسماء الله تعالى منقسمة الى قسمين في دلالة عن الوصف فمن هذه الاسماء ما يدل على وصف غير متعد كالحي - 00:08:40
ومن هذه الاوصاف ما يدل على وصف متعد. واذا قلنا متعد ترتبت الاحکام الثلاثة. لما تسمع كلمة الغفور فانت تتثبت لله اسم الغفور صفة الغفر والمغفرة. والحكم انه يغفر والمقتضى انك تطلب. واضح - 00:09:10
طيب التواب اسم من اسماء الله عز وجل. الصفة التوبية الحكم انه المقتضى ان تتوب اليه. ليقبل منك التوبة. المؤمن اسم من اسماء الله عز وجل تظمن صفة الامن. والحكم انه يؤمن سبحانه وتعالى. يؤمن - 00:09:40
بعده المؤمنين والمقتضى تدخل نفسه في تدخل نفسه في من يكون امنا عند الله. وهكذا هذه قاعدة مفيدة والمقصود منها العمل. المقصود منها العمل الان ننتبه الى قضية اخرى قاعدة اخرى - 00:10:10
قال القاعدة الرابعة دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وبالالتزام وبالالتزام. هذه المسألة مهمة جدا والشيخ رحمة الله اخرت تعريف اللازم والمطابقة وجعلها ضمن الامثلة. حتى نفهم القاعدة لابد ان نفهم ما - 00:10:40
معنى دلالة المطابقة وما معنى دلالة التظمن؟ وما معنى دلالة الالتزام؟ قد مر معنا المراد باسماء والمراد بالذات والمراد بالصفات. فبقي من القاعدة من المفردات ان نفهم معنى المطابقة والتظمن والالتزام. لأن القاعدة نفسها دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته - 00:11:10
تكون بالمطابقة وبالالتزام. ما معنى دلالة المطابقة؟ دلالة مطابقة من حيث التصوير الفعلي كمطابقة الكف للكف. لاحظ بمعنى اخر دلالة الكلمة بجميع اجزائها على كل معناها هاي دلالة المطابقة. ودلالة التظمن - 00:11:40
بداية التضمن بالتمثيل او بالصورة الفعلية كدلالة القبضة على الاصابع القبضة ما تكون بدون اصابع. فهي دلالة الكلمة على بعض معانيها ثلاثة الكلمة على بعض معانيها. واما دلالة الالتزام فانا اقول هذا كف من حيث التمثيل فقط حتى نتصور معاني الدلالات لما يقال لك - 00:12:20
هذا كف فمبشرة انت تتصور ان هذا الكف لشخص معين لين عرفت هذا بالالتزام لان الكف لا يقوم بنفسه لا بد ان يقوم بایش؟ بذات الشخص انت تعرف هل هذا الكف كف انسان او كف بھيمة او كف حشرة او او الى اخره. فهذا - 00:13:00
فيعرف بالالتزام. اذا الان ننتبه ما معنى دلالة المطابقة؟ دلالة الكلمة على كل معناه ما معنى دلالة التظمن؟ دلالة الكلمة على بعزم معناه التزام دلالة الكلمة باللازم على معنى خارج عن الكلمة - 00:13:30
وقد اختلفوا لهذه المسألة هذه غير مذكورة في الكتاب اللغويون والاصوليون. هل دلالة الالتزام دلالة لغوية ام دلالة عقلية هذا يقول اختلفوا هنا ما نقدر حكمهم اختلفوا ديانة المطابقة دلالة لغوية - 00:14:00
دلالة التظمن دلالة اللغوية بقى الان عندنا دلالة ایش؟ الالتزام دلالة الالتزام هل هي لغوية محضة او انها دلالة عقلية محضة. قال بهذا قوم وقال بهذا قوم. والصواب ان في دلالة الالتزام شيء من دلالات الالفاظ مع شيء من استخدام العقول. والا ما يمكن هذا - 00:14:30
فكما استخدم الانسان عقله في دلالة الالتزام استكشف معانی لا يستكشفها مجرد ادرك للغة. ومن كان عنده عقل ولم يكن عنده لغة لا

يستكشف المعاني الالازمة للكلمة. كيف هذا؟ ساضرب لكم مثال الان. لو قال لكم قائل لو قال - 00:15:00
قائل الدرس قائم. ما اللازم من هذه الكلمة؟ الدرس قائم ها؟ لا هذا التفسير هذا مطابقة. الدرس قائم درس موجود هذا مطابقة. شلون
00:15:30
قريب. وجود الشيخ وجود التلاميذ في مكان معين في زمان معين. هذه كلها دلالات -
باللازم. طيب الان السؤال مهم. لو ان الرجل قلنا له الدرس قائم ما هي الدلالات الالازمة لهذه الكلمة؟ قال والله يا جماعة انا ما اعرف
العربية فكيف اعرف دلالتها؟ اذا هناك ترابط بين اللغة وبين العقل من حيث الدلالة في الالتزام - 00:16:00
واضح؟ لكن لو ترجمنا له يمكن ان ان يفهم. ومن هنا قال من قال من اللغويين ان من الاصوليين ان التزام دلالة عقلية. قال لانك لو
00:16:20
ترجمت الكلمة لادرك المترجم اليه لوازن الكلمة -
وهو لا يفهم معنى الكلمة لا يفهم لفظ الكلم. على كل حال الان ننظر الى المثال الذي ذكره الشيخ اولا نريد ان نفهم ان دلالة اسماء الله
تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة وبتنظيم التزام هذى - 00:16:40
هذه القاعدة مبنية على قاعدة سبقت وهي ان اسماء الله تدل على ذات الله الترافق. وتدل على صفات ها التباين مر معنا هذا. هنا
00:17:00
دلالة اسماء الله تعالى على ذاته وصفاته -
تكون بالمطابقة وبالتضمن والالتزام. قال مثال ذلك الخالق. فانتبهوا لهذا الاسم. يدل على ذات الله لما تقول الخالق تعرف ان المقصود
به الله. وعلى صفة الخلق بالمطابقة كيف يدل على صفة الخلق بالمطابقة؟ لانك لما تقول الخالق تعرف ان كلمة الخالق دل على ذات
00:17:20
الله ولكنه -
تضمن معنى معنى الخلق انه يخلق. وعلى صفة الخلق بالمطابقة. دل على ذات الله وعلى صفة بالمطابقة تقول الخالق يعني ذات الله
00:17:50
ويعني صفة الخلق ما يمكن شيء اخر ويدل على -
وتحدها وعلى صفة الخلق وحدها بالتنظيم. لأن احنا قلنا دلالة المطابقة دلالة الكلمة على معناه فإذا قلت الخالق المعبود فعليت به الذي
هو اسمه الخالق فهذا تضمن. قلت الخالق هو المعبود عنيت به الذي يخلق هو المعبود. فانت عليك الصفة الان - 00:18:10
عانيايت الموصوف بهذه الصفة. فإذا عليك احدهما دون الآخر فهو دلالة تضمن. لأن المطابقة كما ذكرنا هكذا. فإذا دل على على بعضه
00:18:40
كان تضمنا. قال ويدل على الذات وتحدها وعلى -
الخلق وتحدها بالتنظيم. ويدل على صفتى العلم والقدرة بالالتزام لما انت تسمع كلمة الخالق مباشرة لا يرد الى ذهنك الا الله. ولا يرد
00:19:00
في ذهنك الا انه جل وعلا واذا قيل لك الذي خلق فسوى والذي قدر فهو خلق فسوى -
فانت يذهب الى ذهنك صفة الخلق. فإذا قلت الخالق الذي خلق فسوى فتضمن هذا اه معنى الصفاتية دون الدلالة على الذات العالية.
00:19:30
فهذا تضمن لكن لما تقول الخالق هل يدل كلمة الخالق بالمطابقة او بالتنظيم على -
العلم او القدرة او الالتزام؟ الجواب لا. العلم او القدرة او الحياة. الجواب لا ولكن كلمة الخالق لما تقول الخالق هو المعبود فانت تعلم ان
00:20:00
كلمة الخالق لا يمكن ان يكون خالقا الا كونه عليما. قادرها سمياها بصيرا -
متكلما مریدا حيا قيوما هذى كلها بالالتزام باللوازم كيف باللوازم؟ لأننا نعلم بضرورة العقل كما دل على ذلك النقل ان من لاعلم عنده لا
00:20:30
يخلق. من لا قدرة له لا يقدر على البناء. والسماء -
بنيتها بايدي والسماء بناها. من لا قوة عنده لا يقدر على اشياء عظيمة لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. اذا ندرك ان كلمة
الخالق اسم الخالق يدل على صفات كثيرة بدلالة الالتزام. بدلاله ايش؟ الالتزام. قال ولهذا لما ذكر الله - 00:21:00
وخلق السماوات والارض قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما تأملوا الرابط لما ذكر خلق السماوات
والارض قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله - 00:21:30
احاط بكل شيء علما. فذكر بعد ايجاده السماوات والارض ذكر عظيم قدرته وعظمي فدل فدلتنا هذا اه هذه الاية دلتنا بدلالة الالتزام الى
ان وجود الخلق وجود خلق السماوات والارض دليل على وجود قدرة الله ها ودليل على وجود علم الله سبحانه - 00:21:50
قال رحمه الله ودلالة الالتزام مفيدة جدا لطالب العلم اذا تدبر المعنى الله تعالى فهم للالتزام فانه بذلك يحصل من الدليل الواحد على

مسائل كثيرة. انتبهوا هذه مسألة مهمة. هذه غير فائدة لطالب العلم. لا بد ان تعمل بعقلك في - 00:22:20
بدالة الالتزام. تشغل مخك يعني. لكن ليس هذا معناه تترك للعقل العنان. لا وانما المقصود انك تعمل عقلك فتفهم من الادلة اشياء ثم

تعرضها على ما سبق من اقوال علماء اذا كان الشيخ رحمة الله رحمة واسعة قد ذكر بان دالة الالتزام - 00:22:50
المفيدة جدا فانا اقول شيئا اقول دالة الالتزام اذا لم يقييد بهم السلف مضرة جدا. فما اوتى من اوتى الا بزعمه ان هذا يلزم من هو
هذا؟ طيب هذا اللازم من فهمه في اللغة قبلك؟ ان قال هذه ليست دالة لغوي انما هي - 00:23:20

عقلية هذا اللازم العقلية من فهمه قبلك؟ فانت اعقله من الائمة السابقين وانت من الخالفين هذه مسألة مهمة. ولذلك انتبهوا كثير من
اهل الكلام ظلوا في باب والصفات بسبب انهم ظنوا ان اثبات الصفة يلزم منه التشبيه. من اين جاب هذا اللازم - 00:23:50
انا لما اقول انا لما يلزم مني لما اقول فلان عاقبة ان عقله مثل عقل الصحابة او مثل عقل النبي صلى الله
عليه وسلم ما يمكن انا لما اقول فلان عليم - 00:24:20

عالم هل معناه ان علمه كعلم النبي صلى الله عليه وسلم؟ من يقول هذا؟ الا سفيه لم يفهم لغة ولم يفهم ولم يحترم العقل. فليست في
اثبات الصفات لازم للتتشبيه ابدا - 00:24:40

ولذلك نحذر فان كثيرا من نقولات اهل الكلام سببها استدلالهم بدالة الالتزام وحينما تمعن النظر تجد انه لا التزام. ابدا ما
في تلازم، مثلا يقولون ان الله عز وجل لا يحيي ولا يأتي يقول له كيف ما يحيي ولا يأتي؟ والله في القرآن يقول وجاء ربك -
00:25:00

صفا صفا؟ هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في خلل من الغمام؟ قال لا ما يمكن ليش ما يمكن؟ قال لان اذا اتبتنا المجيء والاتيان لزم ها
شوفوا المشكلة الان وبين راحت - 00:25:30

في بداية الالتزام التي هي ليست موجودة. لذلك اقول دياز الالتزام اذا لم تقييد بهم السلف انها مفسدة جدا قالوا يلزم من اثبات
المجيء والاتيان يلزم ان يكون مثل المخلوقين - 00:25:50

من يفهم هذا؟ انت تثبت لله ذاته كذوات المخلوقين؟ لا اذا انتهت المشكلة ما في ايها المشكلة؟ فاذا كنت تثبت لله ذاتا وليس
ذاته كذوات المخلوقين وتثبت له فيجب ان تثبت له صفاتة - 00:26:10

ليست كصفات المحدثين وتثبت له سبحانه وتعالى المجيء والاتيان والاستواء والعلو والنزول وليس كصفات المحظفين خلاص قال
رحمه الله واعلم ان اللازم من قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:26:30

ان يكون لازما فهو حق. انتبهوا لايها؟ جملة اذا صح. لان بعض الناس ربما يعني يقوى الله ورسوله بشيء لم يقله الله ولا رسوله. بداية
اللازم تجد ان اللازم فاس. وذلك - 00:26:50

لان كلام الله ورسوله كلام الله ورسوله حق ولازم الحق حق. اي قاعدة حينما تكلم ربنا جل وعلا بالقرآن هل كان عالما بما يلزم من
مدلولات هذه الكلمات الموجودة في الآيات او لم يكن عالما كان عالما. اذا فهو يعلم ما يلزم من كلامه. فلما انزله هكذا - 00:27:10
علمنا ان اللازم مطلوب. واضح؟ علمنا ان اللازم مطلوب قال ولازم الحق حق ولان الله تعالى عالم بما يكون لازما من كلامه وكلام
رسوله فيكون مرادا حينما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالاحاديث ربما طرأ في ذهنه عليه الصلاة والسلام بعض هذه اللوازم -
00:27:40

وربما لم يقرأ بعض اللوازم اليه كذلك؟ ها؟ بل. لكن الله جل وعلا اطلع على كلام نبيه الذي قال عنه لا ينطق عن الهوى. اليه مطلع
بما يلزم من كلام رسوله كلاما - 00:28:10

ولا جزء؟ كلاما. فلما لم يرد عليه شيئا علمنا ان لازم كلام رسوله حق واضح؟ فالازموا كلام الله حق ولازم كلام رسوله حق بشرط ان
يكون لازما ساضرب لكم مثال لللازم بعيد عن العقيدة في الفقه. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء في - 00:28:30
الساعة الاولى يوم الجمعة فكانما قرب بدنـه. وفي الثانية فكانما قرب بقرة وفي الثالثة فكانما قرب كبشـا وفي الرابعة فكانما قرب
دجاجـة. وفي الخامسة فكانما قرب بيضة. اذا جاء انسان وقال لازموا هذا انتبه الان عندي لازمية بقولها لكم. اذا جاء انسان وقال

الازموا هذا جواز اباحة اكل الدجاج - 00:29:00

فكيف يتقارب الى الله بشيء غير مباح؟ لازم صحيح ولا غير صحيح؟ اجيب صحيح طيب اذا جاء انسان وقال يجوز ان نتقارب الى الله يوم العيد يوم عيد الاضحى بالبيضة - 00:29:30

كيف ها؟ قال لأن الحديث جاء في التقارب الى الله بيوم الجمعة فلما ذكره هذا اللازم شلون ربط لأن اللازم لا بد بين اللازم والملزوم
الربط يسمى ربط عند علماء المعقول. ها الرابط ايش الرابط؟ ها - 00:29:50

علاقة ايش العلاقة؟ ما يوجد علاقة ولا يوجد رابط اذا نقول كلامك ودلائلك الازمة هذه ها خيالية متوجهة ليست صحيحة. واضح؟
طيب. قال رحمة الله. وأما من قول أحد سوى قول الله ورسوله فله ثلاث حالات. طيب قبل ان ننتقل الى هذه الحالات الثلاث -

00:30:10

انتبهوا للصفات انتبهوا للصفة. كثيرا لأن اهل البدع يأتون بلوازم للصفات يريدون نسيها او يريدون تمثيلها فاحذروا. لما قال
ابراهيم عليه الصلاة والسلام قومه لهم يعبدون الأصنام. هل يسمعونكم اذ تدعون او يرتفعونكم او يضرعون؟ ماذا - 00:30:40
قالوا قال لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. لازموا هذا ان الله عز وجل يسمع من وينفع ويضر جل وعلا هذا لازم صحيح. اذ لو كان ربه غير
متكلم ولا ولا مجيب لقالوا له وانت ربك مثل الهتنا. هذا لازم صحيح. انتبهوا - 00:31:10

ولكن هناك لوازم فاسدة يذكرها بعض العلماء مثل اضرب لكم مثال قال الله عز وجل ولتصنعوا على عيني مفرد مضاد
صح؟ يجي انسان يسوي نفسه بهلوان في العقل قال ها - 00:31:40

انت تثبت للاعين واحدة كله يفهم العربية بعدين تكلم. العين في لغة العرب مفرد مضاد والمفرد المضاد لا يفاد لا يستفاد منه ايش؟
لا يستفاد منه العددية. ما الذي تستفيده من المفرد المضاد؟ اثبات - 00:32:00

جنس الصفة. طيب اذا قال تجري باعيننا قال لازم تثبت لله اكتر من عين كل وانت ما تفهم لم؟ قلنا لأن اعيننا تعظيم فالعرب تطلق
هذه الكلمة يقولون ويريدون به التعظيم. هذا لازم انت فهمته في ذهنك. انت اذا جاك ظيف وش تقول له؟ بعظ - 00:32:20
ناس لا جاه ظيف واحد يقول له انت في عيني في اي وحدة اليمين ولا اليسار؟ هو ما قصد العددية اصلا عندما اراد اثبات الجنس
العين. واذا جاهم ضيوف واذا جاء ضيوف كثري يقول تراكم في عيونا. طيب قوة ولا لها عيون؟ لا - 00:32:50

انما اراد التعظيم فهذا معروف مفهوم في كلام العرب. فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس اعور وان الرجال اعور وان
ربكم ليس باعور. قال لازموا نفي العور ان له عينان. قلنا - 00:33:10

هذا لازم صحيح وقد حكى فيه الاجماع الامام الدارمي وابن خزيمة وابي الحسن الاشعري في المقالات الاسلاميين وفي الابانة
واضح؟ طيب. قال رحمة الله واما اللازم من قول أحد سوى قول الله ورسوله - 00:33:30

فله ثلاث حالات. هذه المسألة مهمة لا سيما في هذه الاونة الاخيرة التي كثر فيها القيل والقال واصبح الناس كلهم اهل نقل ومقابل
فينقلون الاقوال مقطوعة عن الاحوال في غيرهن المقالات ويأتون بالاشياء العجائب من اللوازم الفاسدات لاقوال الناس - 00:33:50

يقول سمعت الشيخ يقول كذا وكذا. طيب ماذا قبله؟ ماذا بعده؟ هذه مصيبة الان يقول واما اللازم من قول أحد سوى قول الله
ورسوله فله ثلاث حالات. ساضرب مثال ما اذكر لكم الحالات. خطيب يوم الجمعة يخطب فقال ان الله تبارك وتعالى - 00:34:20

لا يخطئ ولا ينزل وهو جل وعلا لا يتعب ولا ينصب. وكلامه كله حق فهو معصوم. نزل من الخطبة وانت درست العقيدة قلت ياشيخ
معصوم معناها ان هناك من عصمه ومن الذي يعصم الله؟ قال لا ما قصدت هذا. هذا الان انتبه الان. لازموا كلامي - 00:34:50

ان هناك من عصم الله هو قال ما قصدت هذا ما الذي اردته؟ قال اردت ان الله كلامه كله اوذوا عصمة. هذا معنى صحيح. فكيف تشنئي
عليه؟ اراد معنى صحيحا كيف تشنئي عليه - 00:35:20

تقول له لا تشنئي عليه لكن اترك اللفظ. واضح ولا لا؟ شفتوها كيف الناس ايش يفهمون؟ ربما هذا الرجل ما بباله الذي انت قلته. واذكر
ان رجلا جاء الى قال والله ياشيخ عندي اشكال. قلت له تفضل - 00:35:40

قال انا درست العربية وفي اللغة العربية اسم المفعول معناها في فاعل. احنا نقول الله موجود هذا اسم مفعول قلت له لا هذا لانك ما

عرفت دراسة العقيدة. موجود بمعنى ثابت وجوده وليس موجود بمعنى المفعول لأن اسم المفعول - 00:36:00

يأتي بمعنى المصدر ويأتي بمعنى المفعولية. وهنا الموجود لما يقول الناس الله موجود أي ثابت وجوده فانتبهوا يا عباد الله الى اللوازم. فان هذه اللوازم بعضها فاسدة. يحسبها الظمان ماء - 00:36:20

حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. فاحذروا هذا باب عظيم. كما نحذر من اللوازم الفاسدة يجب ان نحذر من اللوازم التي تلزم كلام الناس لا تؤخذ الناس بلوازم كلامهم. لا تؤخذ الناس بلوازم كلامهم - 00:36:40

قبل ثلاثة ايام جاءني رجل طالب علم ما شاء الله. قال ياشيخ رجل قال لزوجته ان انجبت ولدا فانت طالق طلقة ها بئس ما يجازيها يجب له تجريب له ولد وهو يطلقها. عجيب والله هذا الرجل يحتاج ان يحجر - 00:37:00

لعقله. قال لزوجته انجبت ولدا فانت طالق طلقة واحدة. وان اتيت بانشى فانت طالق طلقتين فانجبت المسكينة ولدا وبنتا. شيسير الان؟ اجيبوا. قولوا واحدا حسب التعداد. طيب. هذه المسألة اختلف فيها الفقهاء الان. لكن القاعدة - 00:37:20

انتبهوا لازموا كلامه هذه قاعدة الان نستفيد منها نريد نطبقها لازم كلامه حينما ننظر طلقة طلقتين المجموع ثلاث. فلازم كلامه انها طلقت. قلنا له يا رجل طلقت زوجتك. قال يا جماعة - 00:37:50

ايش فيكم انتم؟ انا وش عرفني انه هو هي حامل اثنين. انا ما اخذت انا اخذت يا ولد يا بنت. فقلت ان جبت ولد كذا ان جبتي بنتك كذا ما قصدت الثلاثة ولا خطر بيالي هل الان نلزمك بك بلازم كلامه او بحسب - 00:38:10

بنيته خل ندرس القاعدة. قال ترى مفيده جداً. حتى في النذور مفيدة في ابواب النذور في ابواب الايمان في جميع ابواب مفيدة. لو قال انسان انتبهوا لو قال انسان والله لا - 00:38:30

اكل اللحم ابداً. ها. كلامه واضح ولا فيه اشكال؟ طيب لازم كلامه انه لن يأكل لحاماً ابداً صحيحاً؟ طيب جميل. فإذا بالرجل ضيف. فلما ضيف قدم له الاكل وهو لا - 00:38:50

اعلم مفروماً مطبوخاً مع شيء آخر. فهل الان وقعت خالفة نذرها أم لم لم يخالف لانه ما علم اذا انتبهوا للوازم قال رحمة الله واما اللوازم من قول احد سوى قول - 00:39:10

الله ورسوله فله ثلاث حالات. الاولى ان يذكر للقائل ويلتزم به. ان تذكر اللازم للقائم فيلتزم به. مثال ذلك جاء انسان وقال ان فلانا انحنى برأسه لفلان فهذا نوع رکوع ونوع الرکوع محرم فجئت اليه انت قلت ياشيخ - 00:39:30

رکوعه هذا محرم ولا شرك؟ قال لا محرم. التزم اللازم ولا لن يلتزم؟ التزم اللازم الذي انت اخبرته به ولما قلت له الشرك لم يلتزم. لماذا؟ لانه لم يخطر بيالي هذا الحكم. لكن اذا قلت له طيب ياشيخ الرجل - 00:40:00

انحنى له تعبداً قال لا لا لا هذا شرك. هذا ما خطر بيالي. فانتبهوا. قال الاولى ان يذكر للقائل ويلتزم به مثل ان يقول من ينفي الصفات الفعلية لمن يثبتها من اللي ينفي الصفات الفعلية - 00:40:20

لا المعتزلة كل الصفات ما لنا علاقة فيهم اشاعرة الاشاعرة والماتوريديه نفوا الصفات الفعلية فماذا قالوا لمن يثبتها؟ انتبهوا. قالوا يلزم من اثباتك. انت ياشيخ تثبت الصفات ها تثبت المجيء والاتيان والعلو والاستواء والنزول ولا لا؟ ها هذا الان يخاطبك - 00:40:40

انتبه باي شيء يخاطبك الاشعري قل ما تزيدین. يقول يلزم من اثباتك الصفات الفعلية لله عز وجل ان يكون من افعاله ما هو حادث ومعنى حادث عندهم يعني مخلوق. يعني يكون في فعل الله ما هو مخلوق - 00:41:10

فيقول المثبت هذا انت نعم وانا التزم بذلك. ها نعم ولا بذلك انت تقول صفات الله عز وجل وافعاله منها ما هو حادث. اوليس الله يقول في القرآن الكريم ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث لا اجتماعوه وهم يلعبون - 00:41:30

لكن ليس المحدث هو المحدث اللي في ذهنك. المحدث اللي في ذهنك مخلوق. المحدث الذي نحن نلتزمه ان في الله ما هو كائن بعد ان لم يكن. هذا نلتزم به. فانت سميتها محدثاً سميتها جديداً - 00:42:00

سميتها قدیماً هذا اصطلاح عندك. قال فيقول المثبت نعم وانا التزم بذلك فان الله تعالى لم ينزل ولا يزال فعلاً لما يريد ولا نفادة لاقواله

وافعاله. كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - 00:42:20

البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا. وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحار ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. وحدوث احاد فعله تعالى - 00:42:40

لا يستلزم نقصا في حقه. يعني كونه يفعل في وقت دون وقت لا يستلزم ذلك نقصا. انت تسميه مخلوقا هذا التسمية من عندك نحن لا نلتزم بها. لكن نحن نقول ان الله يفعل اشياء ولا يفعل اشياء يتكلم - 00:43:00

متى شاء ولا يتكلم متى شاء مع من؟ قال الله ولا يكلمهم الله يوم القيمة. يعني في ناس الله ما يكلمهم ولا لا طيب وفي ناس الله يكلمهم ولا لا؟ وقال اخسأوا فيها ولا لا تكلمون. اذا في ناس الله يكلمهم وفي ناس الله ما يكلمهم - 00:43:20

فعل منفي وفعل مثبت. اخبرنا الله جل في علاه انه سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن فهو كل يوم يخنق ويقبض ويبرق ويحيط ويعرف ويختفي جل في علاه. اذا الله - 00:43:40

سبحانه وتعالى احاد افعاله تكون في وقت معين في زمن معين. اذا كان النافل للصفات الفعلية يسمىها محدثا يقول هذا الاصطلاح عندك. محدث بمعنى مخلوق هذا غلط احنا ما نقول به. محدث بمعنى وجد بعد ان لم يكن نقول نعم - 00:44:00

وهذا نلتزمه فالله خلق ادم ازوا لا في وقت معين؟ اجيبه. مع من يقول ان الله خلق ادم اجلنا. لو قلنا خلق هذا ما زلا للزم دوام الخلق ها مع الخالق - 00:44:20

صح؟ هذا من يقول به؟ قال به الفلاسفة. الفلاسفة قالوا بدوام المخلوقات مع الخالق ليش؟ لقالوا لاننا اذا قلنا بان المخلوقات حادثة ونحن نعلم ان الله احدثها. فذلك منه ان يكون الله له فعل حادث. فعلشان لا يكون له فعل حادث التزموا ما هو اقم وما هو اكبر وما هو - 00:44:40

واظل فقالوا بدوام المحدثات المخلوقات مع الخالق. والاشاعر الذين نفوا الصفات الفعلية هي الاختيارية لله عز وجل. قيل لهم اذا قلتم ان الله لا يفعل متى شاء وانما افعاله ازلية - 00:45:10

هذا يعني انه لم يكن فعالا بل هو فعال ازوا وليس فعالا الان. يلزم منه هذا ويلزم منه ايضا انتبهوا لهذا ويلزم منه ايضا انه لا يفعل في وقت معين. اذا قلت انه - 00:45:30

خلق ادم في وقت معين. ما الموجب؟ لماذا خلق في وقت معين؟ ما الحكمة؟ فعلشان يصحح قاعدته ماذا قال؟ قال لا حكمة. الله تخلق بلا حكمة ويفعل بلا حكمة. فنفوا الحكمة والتعليم عيادة بالله تبارك وتعالى. ولذلك هذه القاعدة مهمة - 00:45:50

جدا في فهمه. الحالة الثانية الحال هذه اذا قدمت تذكر ولا تؤثر. هذهفائدة لغوية. كلمة الحال لا تؤثر ان النتة جاز لكن الافصح انها لا تؤثر. تقول الحاء لان المقصود به بيان الحال - 00:46:10

ولا تقل الحالة الحال. الحالة الثانية ان يذكر له ويمنع التلازم بينه وبين قوله. مثل ان يقول النافل صفاتي لمن يثبتها يلزم من اثباتك ان يكون الله تعالى مشابها للخلق في صفاتاته. فيقول المثبت لا يلزم - 00:46:30

يقول المثبت لا يلزم ذلك. هنا خط فوق الكلمة ان يقول النافل الصفات خط عليه المعتزلة. يقول لمن يثبتها خط عليها للسنة يلزم من اثباتك ان يكون الله تعالى مشابها للخلق في صفاتاته. فيقول المثبت لا يلزم - 00:46:50

ذلك لان صفات الخالق مضافة اليه لم تذكر مطلقة حتى يمكن ما الزمت به وعلى هذا فتكون مختصة به لايقة به. كما انك ايها النافي للصفات تثبت لله تعالى ذاتا وتنفع - 00:47:10

او ان يكون مشابها للخلق في ذاته فاي فرق بين الذات والصفة. اذا اهل السنة لهم جواب على نفاة الصفات من وجهين الوجه الاول ان الصفات المذكورة هل هي صفات ساضرب لكم مثال واقعي هل - 00:47:30

هي صفات مطلقة او مضافة لها الموجود مضافة. فقال لهم اهل السنة لو كانت الصفات ما دامت الصفة مطلقة يمكن ان تقول انت هذا لكن اضيفت الى الله جل وعلا فكيف انت تقول انت - 00:47:50

تشبه صفات المخلوقين. ساضرب لكم مثال هذا ما هذا؟ او رأس. سموه او راس. طيب ما هذا؟ غطاء او قلنسوة. ما هذا؟ غطاء او

سقف. ما الذي غطاء او سماء. هل الاغطية متساوية؟ هذا غطاء من حيث الاطلاق. اذا قلنا غطاء الماء - 00:48:10

رأس الماء انتبه صار شيء معين. ما خطر ببال احد قلنسوة الانسان. ما خطر ببال احد غطاء المسجد ما خطر ببال احد ها السماء
المحيطة بالارض اذا الصفة الصفة اذا - 00:48:40

لا تحتمل ايش؟ الاشتراك خلاص. نعم اذا اذا اضيف اذا اظيفت الصفة امتنع الاشتراك. ساضرب لكم مثال. يد الان كل انسان
عقل يعرف وبفهم ان معنى اليد ما يتناول به. لكن لم يتصور من المراد ولم يكيف لانه لم يظف - 00:49:00

فاما اضيف وقيل له هذه يد النملة تصور شيئاً معيناً مختصاً بالنملة او لا؟ طيب اذا قيل يد الفيل تغير الوصف ولا ما تغير؟ اذا قال يد
الانسان تغير طيب اذا قيل يد الملك تغير بس ما يعرف فاذا قيل يد الله يتغير لكنه - 00:49:30

عارف اذا انتبهوا كل صفات الله موجودة المذكورة في القرآن الكريم مضافة الى من؟ الى الخالق جل وعلا فما دام هي مضافة فاين
التشبيه؟ لا يوجد تشبيه اصلاً. ثم قال رحمة الله الرد الثاني قال - 00:50:00

كما انك ايتها النافلي الصفات تثبت لله تعالى ذاتاً. وتمتنع ان يكون مشابهاً للخلق في ذاته. فاي فرق بين الذات والذات. قال وحكم اللازم
في هاتين الحالين ظاهر. ما هو حكم اللازم؟ في الاول التزم فهو - 00:50:20

صحيح وفي الثاني لن يلتزمه فهو باطل. الحالة الثالثة ان يكون اللازم مسكتاً عنه فلا يذكر بالالتزام ولا منع فحكمه في هذه الحال ان
لا ينسب الى القائل. لماذا لا ينسب الى القائل؟ قال لانه يتحمل لو - 00:50:40

ذكر له ان يلتزم به. قال لانه يتحمل لو ذكر له ان يلتزم به او يمنع التلازم. ويتحمل لو ذكر له فتبين له لزومه وبطلانه ان يرجع عن
قوله. لأن فساد اللازم - 00:51:00

يدل على فساد الملزم. ها قلنا لانسان انك تطعن في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم طعنك فيه يلزمك الطعن في معلمه. قال
معاذ الله ما انتبهت الى هذا. فاذا كان طعني في - 00:51:20

تعدمته في طلابه يلزم منه الطعن في معلمهم ومدرسيهم فانا اتوب الى الله واستغفر. اذا قال رجل يطعن في معاوية ويمدح الحسن
والحسين مثلاً رضي الله عنهم نقول ان طعنك في معاوية - 00:51:40

رضي الله عنه طعن في الحسن رضي الله. قال كيف؟ قلنا هو الذي تنازل. كيف يتنازل مطعون فيه ها قال والله ما انتبهت لهذا اللازم
وهذا لازم صحيح فيجب ان يرجع - 00:52:00

ولا لا؟ قلنا لهم انتم تتتكلمون ايها الخارج ويا من تسبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تتتكلمون في علي رضي الله عنه وفي
الصحابة. خوارج يكفرون علي عيادة بالله. قلنا لهم انتم تكفرون علي رضي الله عنه - 00:52:20

علي رضي الله عنه الياس النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي مدحه؟ فيلزم من ذلك طعنكم في النبي صلى الله عليه وسلم فان
التزموه يجب عليه ان يرجعوا. وان لم يلتزموا يكذبون الحديث. قلنا لهؤلاء انتم تعذبون في - 00:52:40

خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. طيب علي رضي الله عنه جاء بعدهم لم يغير لي سيرتهم؟ لو كانوا على باطل كان يجب ان يغير ولا
ما يجب؟ ولما لم يغير دل على انه على طريقته. فهذا - 00:53:00

شيء مهم جداً ان ندرك اللازم. قال رحمة الله تعالى ولو رود هذين الاحتمالين يعني كونه لما يتصوره وربما لو تصوره وعلم انه يلزم منه
كيت وكيت يمكن يلتزم يمكن لا يلتزم يمكن يدرك البطلان - 00:53:20

ولورود هذين الاحتمالين لا يمكن الحكم بان لازم القول لازم. اذا نختصر القاعدة لازموا قول الله ورسوله اذا كان صحيحاً فهو لازم.
ولازم كلام الناس ها لا يكون لازماً الا اذا - 00:53:40

لزمه بس. قال فان قيل اذا كان هذا اللازم لازماً من قوله لزم ان يكون قوله له ان ذلك هو الاصل لا سيما مع قرب التلازم. انتبه الان هذا
ايزاد على هذا القول. لو قال لكم قائل - 00:54:00

كيف لا يكون لازم القول قوله؟ نقول لازم القول ليس بقول. يقول كيف ليس بقول لان هذا اللازم لازم من قوله فيجب ان يكون لازم
沫ذهب. قلنا هذا مدفوع بان الانسان بشر - 00:54:20

وله حالات نفسية وخارجية توجب الذهول عن اللازم. فقد يغفل او يسهو او ينغلق فكره او يقول القول في في مضائق المناظرات من غير تفكير في لوازمه ونحو ذلك. يمكن انسان يكون غضبان على ولده - 00:54:40

قال ما بدبي اشوفك. راح الولد طلع من بيت ابوه راح بيت عممه. يوم يومين ثلاث هدأ الاب الولد عسى ما شر؟ قال والله الولد يقول ابوي قال انا ما اببي اشوفك. فظننك طردته. قال ما اردت هذا - 00:55:00

انا اردت ان يوخر عنني هل خطط الضالة هذا الكلام الاول؟ ما خطر ببال. قال الرجل لزوجته اذهبى الى بيت اهلك. راحت المرأة يوم يومين ثلاث هذى الرجل شفيتش ما ترجعين؟ عسى ما شر؟ قال - 00:55:20

قال انا؟ وين طلقت؟ قال مو انت قلتني روح بيت ابوج. قلت رحت بيت ابوك يعني عشان افک ارجع نفسي يخف غضبي ما قصدت الطلاق. انتبهوا فلازم اقوال الناس ليس بالازم ما لم يلتزم - 00:55:40

انه هذا شيء مهم جدا لانه قد يغفل قد يسهو قد ينغلق فكره هذا شيء مهم. او يقول ذلك في مضائق المناظرات بعذ الناس ياخذ كلام بعض المشايخ في المناظرات يقول ها شوف ايش قال في المناظرة طيب يا خي في المناظرة هو قال هذا - 00:56:00

لاجل ضيق وقت المنازلة او الزام الخصم اياده بشيء فقاله وهو لا يقر به. قاله على وجه ايش على وجه الالزام. قال وعلى وجه الالزام. ففرق لذلك يقول العلماء لا تأخذ العلم وتأصيل - 00:56:20

له لا تأخذ تأصيلات العلم من مناظرات ولا من فتاوى مفردات. ليش؟ لأن المناظرات ملحة لاصحابها الى ان يقولوا قولنا لا يريدونه. وانما يقولونه لللزم الخصم. والفتاوى تكون اعيانا ربما لا تكون قواعد فانت تأخذها على انها قاعدة وهذا خطأ عظيم - 00:56:40

القاعدة الخامسة اسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. ما معنى التوقيف؟ اصل التوقيف وقف الشيء او اوقفت الشيء او وقفه توقيفا ووقفت الشيء او وقفه توقيفا. اذا وقف يوقف توقيفه. توقيف مصدر. بمعنى ان اه الشارع اخذ بيده - 00:57:10

والزمك على هذا الشيء المعين. فمعنى التوقيف ان الشارع انزل فيه نصا. حكم ظاهرا او مبينا او نصا قاطعا. اذا اسماء الله توقيفية بمعنى ان انها لابد ان تؤخذ من نص الكتاب والسنة. هذا معنى توقيفية. فلا يجوز - 00:57:40

انسان ان يأتي بمعنى حسن في ذهنه فيجعله اسماء الله تعالى. لا مجال للعقل فيها. قال رحمه الله وعلى هذا فيجب الوقوف فيه على ما جاء به الكتاب والسنة. فلا يزاد فيها ولا ينقص. لأن - 00:58:10

ان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه تعالى من الاسماء. فوجب الوقوف في ذلك على الناس. هل العقل سؤال مهم جدا العقل يمكن ان يدرك اسماء الموجودات بدون توقيف ما يمكن - 00:58:30

الموجودات المشاهدات الملموسات المحسوسات لا يمكن للعقل ان يعرف اسمائها الا بتتوقيف. فيقول الاب لابنه يا بني هذا ما قلنا انا ابوك قل ابوه هذه امك قل امي امي هذه اختك - 00:58:50

هذا خشب هذا ورق هذه وردة انت تعلمك الاسماء بايش؟ بالتتوقيف. لذلك يقول الخطيب البغدادي رحمه الله في تالي آآ تشبيه يقول آآ يقول ولا قياس في الاسماء ما يمكن - 00:59:10

الآن جالس بينكم وهذي يمكن رابع محاضرة اظن انا الان اذا احد منكم ما قال لي اسمه وكيف لي ان اعرف اسمه هل يمكن؟ ما يمكن. هو التحرص حتى لو قلت. سيكون تحرضا. وهل يليق بعاقل ان يتخرص - 00:59:30

باسمائه في اسماء الموجودات لا فكيف باسماء الله تبارك وتعالى؟ الامر عظيم يا اخي والله يا اخوان الناس عجب هؤلاء لا يتخرصون في اسماء الموجودات المشاهدات المحسوسات ويتحرصون في اسماء الله تبارك وتعالى - 00:59:50

قال لان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه تعالى من الاسماء هذه فائدة اخرى. العقل انى له ان يدرك كمال الله فيعطيه ما يستحق من الاسماء الحسنى ما يقدر. فوجب الوقوف في ذلك على النص. لقوله تعالى ولا تتفقوا - 01:00:10

ما ليس لك به علم. ان السمع واصل القفو واصل القفو القول بلا علم ما معنى القصر؟ القول بلا عين. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنهم مسئول قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم - 01:00:30

ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. صار القول على الله اخطر من الشرك ولا لا ليش؟ لانه شرك وكفر. يدخل الناس في الشرك وهو كفر عيادة بالله تعالى. ولان تسميتها تعالى - 01:01:00

بما لم يسمى به نفسه او انكار ما سمي به نفسه جنائية في حقه تعالى فوجب سلوك اللادب في ذلك والاقتصار على ما جاء به النص.

هذى واضحه القاعدة طيب سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:01:20